

الأغاني

غضبت فضل الشاعرة على سعيد بن حميد فكتب إليها .

(يا أيها الظالم ما لي ولك ... أهكذا تهجر مَنْ واصلك) .

(لا تصرف الرحمة عن أهلها ... قد يعطى المولى على مَنْ مَلَّكَ) .

(ظلمت نفساً فيك علاقتُها ... فدَارَ بالظُّلم عليَّ الفَلَكُ) .

(تباركاً فما أعلم ... بما ألقى وما أغفلك) .

فراجعت وصله وصارت إليه جواباً للرقعة .

في هذه الأبيات لعريب ثاني ثقيل وهزج عن ابن المعتز وأخبرني ذكاء وجه الرزة أن الثقيل لأحمد بن أبي العلاء .

أخبرني الطوسي الطلحي قال حدثنا محمد بن السري أن سعيد بن حميد كان في مجلس الحسن بن مخلد إذ جاءه الغلام برقعة فضل الشاعرة تشكو فيها شدة شوقها فقرأها وضحك فقال له الحسن بن مخلد بحياتي عليك أقرئنيها فدفعها إليه فقرأها وضحك وقال له قد وحياتي ملحت فأجب فكتب إليها .

(يا واصل الشوق عندي من شواهد ... قلبٌ يهيم وعَيْنٌ دَمْعُها يَكْرِفُ) .

(والنَّفسُ شاهدةٌ بالوُدِّ عارفةٌ ... وأنفُسُ الناسِ بالأهواءِ تَأْتَلِفُ) .

(فكن على ثِقَةٍ مِنِّْي وبِئْسَ نِعَةٌ ... إنِّي على ثقةٍ من كل ما تصِفُ) .

أخبرني جحظة قال حدثني ميمون بن هارون قال